الآلة اشرنا الى ذكره بقولنا اما اسم الآلة اي الاسم الموضوع للآلة وهو
اسم مشتق من فعل اسما لما يعالج به الفاعل المفعول لايصال الاثر اليه
وجواب اما هو قولنا فهو مثال محلب اسقفر وما بينهما اعتراض وتلك
الآلة ما اي شيء به يعالج الفاعل اللغوي وهو الشخص الذي يفعل فعولا
به كذلك وفي العلاج المذكور لاجل ما اليه اي الى المفعول يوصل به
الفاعل الاثر اي اثره مثلا المفتاح آلة لان الفاتح يعالج به الباب مثلا
لوصول الفتح اليه وهذا معنى قولهم الآلة هي الواسطة بين الفاعل
ومنفعله لوصول اثره اليه وهذه جملة مفسرة للآلة وقعت معترضة
بين اما وجوابها كما رايت وعدلنا عن عبارة الاصل وهي قوله وهو ما
يعالج به الفاعل الى اخره لان الضمير لا يخلو اما ان يعود الى اسم الآلة
او الى الآلة لا سبيل الى الاول لان اسم الآلة لفظ ولا يعالج به اذ المعالجة
الاستعانة في وصول اثر الفاعل الى المفعول بالمسمى الذي هو الآلة لمن اراد
ان يفتح بابا او يقطع ثوبا فالفتح والقطع انما يحصل بمسمى المفتاح
والمقراض لا باسمهما ولا يصح ان يقال اسم الآلة ما يعالج به الفاعل المفعول
في وصول الاثر اليه كما علمت ولا سبيل الى الثاني لانه لا يوافق غرضه اذ
هو بصدد بيان اسم الآلة وبيان كيفية بنائه من الفعل لا بصدد بيان
الآلة ويمكن ان يجاب عنه بان الضمير راجع الى اسم الآلة باعتبار مدلوله و
مسماه وتقديره اسم الآلة هو ما يعالج به اي بمسماه الفاعل المفعول
لوصول الاثر اليه وفيه ايضا نظر لانه يلزم منه تشتيت الضمير وهو
مجتنب لا سيما في الحدود ولا يقال التقدير اسم الآلة هو اسم ما يعالج به
لانه غير صحيح ايضا لانه يدخل القدوم وامثاله وليس باسم آلة في
الاصطلاح وعلم من التعريف المذكور للآلة انها انما تكون للافعال
العلاجية لا الافعال اللازمة اذ لا مفعول لها فهو اي اسم الآلة
جاء على ثلاثة اوزان احدها مفعل مثال قولنا محلب اسقفر وهو اسم
لما يحلب باستعانته فان قيل يلزم من هذا ان يكون يد الحالب اسم
آلة

آلة لانه مثل محلب لانه يستعين بها على الحلب والمحلب انما هو اسم لما يحلب
فيه اجيب بان المحلب وان كان مما يفعل فيه الآلة لما كان الحالب يستعين
بيديه اطلق عليهما اسم الآلة مجازا وفي هذا الجواب نظر بين وثانيها
مفعلة نحو مكسحة من الكسح وهو الكنس بزيادة التاء على مفعل
وهو مقصور على السماع وايضا قد ورد لذلك اي للآلة مفعال نحو
مفتاح وهو الثالث من اوزانها والميم مكسورة في الثلاثة والعين
مفتوحة فيها وانما لم تفتح ميمه او تضم للفرق بين اسم الآلة والمصدر
الميمي واسم الزمان والمكان ولم يعكس الامر لان صيغة مفعل بالفتح
اخف واسم الزمان والمكان والمصدر ثقيل لدلالته على الزمان والمكان
والمصدر ثقيل لدلالته على الزمان والمكان والحدث والآلة تدل على
معنى واحد فاعطي الثقيل للخفيف والخفيف للثقيل قصدا للتعا
دل وانما اكتفيت في النظم بخصوص الالفاظ دون الاوزان الشاملة لها
ولغيرها لئلا يحتاج الناظر فيه الى بيان التمثيل روما للاختصار و
النكتة لا يجب اطرادها كما تقدم تنبيه قيل الاصل في اسم الآلة
ان يكون على مفعال واما مفعل ومفعلة فمنقوصان لكن الاول بلا عوض
والثاني بعوض واستدل عليه الكوفيون بعدم الاعلال في مخيط تبعا للخائط
لكونه في تقدير مخياط انتهى وفيه نظر لان الحذف خلاف الاصل
والدليل المذكور مع قصوره ممنوع لاحتمال استناد التصحيح الى
اشتراك الصيغتين في المعنى كما في نحو اجتوروا واعتوروا حملا على
تجاوروا وتعاوروا وبوجوده وجوب الاعلال في نحو مرقاة ومصعاد
وقال بعضهم اصلها مفعل والالف في مفعال للاشباع والتاء في
مفعلة زائدة غير قياسية وفيه ايضا نظر لانهم نصوا على ان الاشباع
مخصوص بالضرورة فلا يتحقق في سعة الكلام وقال بعضهم اصلها
مفعلة بالتاء لان مسمى الآلة مؤنث في المعنى وهو يقتضي ان يكون
اسمها ايضا مؤنثا وفيه نظر لانه يستلزم الحذف في مفعل وهو

Copyright © King Saud University